

تقرير صحفي صادر عن مؤسسة الأقصى للوقف والتراث تقول فيه أن ١٣٠٠ مستوطن اقتحموا ودنسوا المسجد الأقصى خلال الـ ٣٠ اليوم الأخيرة وتدريب عسكري خاص في محيط الأقصى*

٢٠١٢/١٠/١١

حذرت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في تقرير اعلامي لها الخميس ١١/١٠/٢٠١٢م من تصعيد غير مسبوق من قبل الاحتلال الإسرائيلي يستهدف فرض تنفيذ فعلي لتقسيم المسجد الأقصى المبارك بين المسلمين واليهود، وذكرت "مؤسسة الأقصى" أن نحو ١٣٠٠ مستوطناً اقتحموا ودينسوا المسجد الأقصى خلال الـ ٣٠ يوماً الأخيرة، وأشارت المؤسسة ان زيادة منسوب واعداد اقتحامات المستوطنين والجماعات اليهودية للمسجد الأقصى يعد خطوة متقدمة في مخطط تقسيم الأقصى زمانياً ومكانياً، وأكدت المؤسسة انه من خلال رصدها اليومي فان المسجد الأقصى يمر بمرحلة مصيرية خطيرة جداً وان الاحتلال يسرع بتنفيذ مخططاته التي تستهدف المسجد الأقصى والقدس المحتلة، ودعت "مؤسسة الاقصى" إلى تكثيف التواجد اليومي والباكر في الأقصى، مشيرة إلى ان هذا التواجد لأهل القدس والداخل عبر مشاريع الرباط الدائم والباكرل "مسيرة البيارق وطلاب العلم في الاقصى والمرابطين من اهل القدس، يعد الحماية البشرية الميدانية للمسجد الأقصى، في حين طالبت المؤسسة الأمة الاسلامية بتحريك عاجل لانقاذ المسجد الاقصى.

وقالت "مؤسسة الاقصى" انه بحسب احصاء ورصد يومي لها بمشاركة ومساهمة "مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات فإنه تم اقتحام المسجد الأقصى خلال الـ ٣٠ يوماً الاخيرة ٢٤ مرة من قبل المستوطنين والجماعات اليهودية، أي ان الاقتحام يتم بشكل شبه يومي، وذكرت "مؤسسة الاقصى" ان هناك تصعيد غير مسبوق خلال عمليات الاقتحام تدل على ان الاحتلال يحاول فرض تقسيم زماني ومكاني في الأقصى، وان كان بشكل محدود حتى الآن، فقد رصدت طواقم "مؤسسة الاقصى" خلال الايام الأخيرة تغييرات ملفتة للنظر في ممارسات الاحتلال وقواته التي تتمركز حول وفي داخل المسجد الأقصى، خاصة في وقت الاقتحامات، حيث تقوم قوات الاحتلال بجولات وهم وتفتيش دقيق لكل المسجد الأقصى وخاصة الجامع القبلي المسقوف والمسجد الأقصى القديم والمصلى المرواني ومسجد قبة الصخرة، ثم تقوم بتفريغ كامل لجيل الشباب المتواجد في الأقصى، ممن استطاع الدخول إلى الأقصى مبكراً، كما وتمنع كل من هو دون الـ ٤٥ عاماً من دخول الأقصى، في نفس الوقت يقوم الاحتلال باحتجاز البطاقات الشخصية لكل وافد للمسجد الأقصى عند البوابات الخارجية، بعد ذلك يقوم الاحتلال بإخلاء وعزل المنطقة بشكل كامل في حدود المسار الذي يعتمده المستوطنون للتجول واداء الشعائر

* المصدر: موقع مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

التمودية في انحاء المسجد الأقصى - يطلقون عليه اسم "مسار الطواف حول الهيكل وعادة ما يؤدون شعائر تلمودية خلال هذا المسار-، حيث تقوم فرق خاصة بحراسة هذه المسار المحدد وتمنع ايا من المسلمين أو حراس الأقصى من الاقتراب منه، بعد ذلك مباشرة يتم اقتحام المستوطنين والجماعات اليهودية للمسجد بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، وتمكث كل فرقة جماعة أو فرادى نحو ساعة في المسجد الأقصى تسرح وتمرح.

وأشارت "مؤسسة الأقصى ان افتعال الاحتلال ومخابراته لاحداث تبعها اقتحام المسجد الأقصى يوم الجمعة الاخير بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٥م، بطريقة وبقوات وبفرق عسكرية متنوعة وغير مسبوقه - منها فرق القناصة الارضية، فرقة القناصة التي تعتلي المناطق العالية، الفرق المنمّرة بالأرقام الصفراء والاخرى بالزرقاء والاخرى بالحمراء، فرق المستعربين-، كان عبارة عن تدريب ميداني عسكري مرسوم مسبقا وتوزيع لفرق الاحتلال وتمركزها في عدة مواقع وتقسيم الأقصى لمناطق سيطرة وتحكم من هذه الفرق وعزلها عن بعضها البعض، يعد بحسب اكثر من مراقب تدريبا استباقياً لأحداث جسام قد تقع على المسجد الأقصى، بل ان احد المحللين قال ان هناك "فرقة نخبة احتلال خاصة بالمسجد الأقصى، هدفها السيطرة الكاملة والسريعة والتموقع والتمركز الدائم داخل المسجد الأقصى المبارك.

وأضافت "مؤسسة الأقصى ان هذا الامر يتزامن مع تقارير صحفية اسرائيلية اشارت ان منظمات اسرائيلية تعقد جلسات بعضها سرية واخرى علنية تضع من خلالها مخططات عملية ومرحلية لبناء الهيكل المزعوم في العام القادم، يسبقها تصعيد في عدد المقتحمين للاقصى من التيارات اليهودية المختلفة، حيث وضعت هذه المنظمات الإسرائيلية سقفاً لعدد المقتحمين حتى نهاية العام الجاري وهو ٩٠٠٠ الاف مقتحم، وذكرت هذه المنظمات انها تسعى إلى مضاعفة هذا العدد إلى ١٥٠٠٠ مقتحم في العام القادم، يتوج بالاعلان عن اقامة الهيكل المزعوم، ووضعوا شعاراً نلتقي في العام القادم في الهيكل."

وخلصت "مؤسسة الأقصى في تقريرها ان كل هذه المشاهد الاحتلالية تدل على ان المسجد الأقصى يمر بمرحلة مصيرية وخطيرة جدا، فيما أكدت "مؤسسة الأقصى ان تواجد الاحتلال في الأقصى هو تواجد باطل، وان ارادة المرابطين والمصلين، عماراً وعلماء ستنصر على مخطط و ارادة الاحتلال، فالاحتلال زائل عن الأقصى لا محالة، وما على الامة الاسلامية الا ان تلم شعنها وتجمع عزيمتها وتنتصر للمسجد الأقصى المبارك.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx